ونصوا على منعهم من الركوب على السروج قال شيخنا ولا
زكاة في الخيل لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم
في عبده ولا فرسه صدقة متفق عليه واوجبها ابو
حنيفة في اناثها المنفردة او المجتمعة مع الذكور فعند
ذلك لصاحبها الخيار ان شاء اعطى في كل فرس دينار
وان شاء قومها واعطى عن كل مائتي درهم خمسة دراهم
وان كانت ذكورا منفردة فلا شيء فيها **مسالة** قال
شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
ورد مثال كريم ممن هو حقيق بالتجليل والتعظيم
يتضمن السؤال عن الخيل هل كانت قبل ادم عليه السلام
او خلقت بعده وهل خلق الذكور قبل الاناث او
الاناث قبل الذكور وهل العربيات قبل البراذين
او البراذين قبل العربيات وهل ورد في الحديث او
الاثر او السير او الاخبار ما يدل على ذلك **والجواب**
انا نختار ان خلق الخيل قبل خلق ادم بيومين او
نحو هما وان خلق الذكور قبل الاناث وان العربيات
قبل البراذين اما قولنا ان خلقها قبل ادم فلآيات
في القرآن سنذكرها اية اية ونذكر وجه الاستدلال
والمعنى فيه اعلم ان الرجل اذا كبر وهيأ له ما يحتاج
قبل قدومه وقال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا
فكل مخلوقة لآدم وذريته اكراما لهم ومن كمال
اكرامهم وجودها لهم فجميع ذلك تقدم خلقه ثم
كان خلق ادم بعده ذلك اخر الخلق لانه وذريته اشرف

الاترى ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من الجميع
ولذلك كان اخرا لانه به كمال الوجود وما سوى ادم
مما هيئ له حيوان وجماد والحيوان اشرف من الجماد
والخيل من اشرف الحيوان غير الادمي او اشرفها فكيف
يؤخر خلقها عند من له الحكمة تقتضي تقديم خلقها
مع غير ها من المنافع واما قلنا بيومين او نحوهما الحديث
ورد فيه يتضمن ان بث الدواب يوم الخميس والذي
والحديث في الصحيح لكن فيه كلام واشك ان خلق
ادم يوم الجمعة والحديث المذكور يتضمن انه بعد العصر
فلذلك قلنا انه بيومين او نحوهما على التقريب واما
التقدم فلا تردد فيه والمعنى فيه قد ذكرناه والآيات
التي تدل له منها قوله تعالى خلق لكم ما في الارض
جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات ووجه
الاستدلال ان الآية الكريمة اقتضت خلق ما في الارض
جميعا قبل تسوية السماء ومن جملة ما في الارض الخيل
فالخيل مخلوقة قبل تسوية السماء بالآية ودلالة
ثم على الترتيب وتسوية السماء قبل خلق ادم لان
تسوية السماء من جملة الستة الايام لقوله تعالى رفع
سمكها فسواها الى قوله والارض بعد ذلك دحاها
ودلالة الحديث الصحيح المجمع عليه على ان خلق ادم
يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات اما اخر الايام الستة ان
قلنا ابتداء الخلق يوم الاحد كما يقوله المؤرخون واهل
الكتاب وهو المشهور عند اكثر الناس واما في اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)